

## 36. معجزات الأنبياء من جنس ما برع فيه أقوامهم - الشيخ

### عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

شهادة كلهم يشهدون وأنا قلت لكم من الله سبحانه لما اختار لنبيه الاية العظمى اختار القرآن كل نبي له حجة كبرى كل نبي من الانبياء له حجة كبرى. تكون هذه الحجة دامغة قاطعة لشبهة اعدائه - 00:00:00

فكانت حجة موسى الكبرى ان يجابه السحرة بشيء شبيه بما يعملون وان كان من ليس من جنس ما يعملون. فمصر اعلم اهل بلاد الله بالسحر حتى مثل ما يقولوا في الكتب ان الواحد منهم يجيب السيف قدام الناس يساعده ويقطع رقبة الرجال ويمشي ويروح به مسافة بعيدة وبعدين يبجي ويعلقها ويمشي الرجال مثل ما كان - 00:00:20

من السحر عند الناس هذا معروف معروف عند هؤلاء. وبدل ما كانوا يبنون جامعات للعلم العام كانت جامعاتهم كلها للسحر. فلا توجد مدينة من مدن مصر في ذاك الزمان الا وفيها جامعة لتعليم السحر. وكان هذا ما هو في مصر حالة في اكثر بلاد الدنيا لكن مصر كانت هي الرأس في هذا الباب. فلما ارسل الله موسى اول ما بلغه - 00:00:44

عند الجبل اول ما بلغوا عند الجبل بيمينك يا موسى قال يا عصايا توكلت عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآربهم. قال القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعد - 00:01:07

الله اكبر يدربه قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى. واضمم يدك الى حط ايدك في جيبك. يا سمرا تخرج بيضاء من غير سوء من غير مرض ولا مرض كأنها قطعة فضة. وبعد ما طلعت وشافها قال رجعت كما كانت اول مرة - 00:01:22

اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى فلما راح راح لفرعون قال اننا نخاف ان يفرط علينا او يضع. قال لا تخاف انني معكم واسمع وارى. ولما جاء وجاؤوا والسحر قال ما جئتم به السحر - 00:01:42

قالوا يا موسى اما ان تلقيه واما ان نكون اولاً. قال القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. البشر فاوجد في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك تلقف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح - 00:01:59

الساحر حيث اتى فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون موسى. وعند ذلك مباشرة تهددهم بقطع ايديهم وارجلهم من كلاب. وتصليهم في افعل ما بدا لك. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انك - 00:02:19

امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. ونفس القصة مع عيسى عليه السلام. جاء لقوم برعوا في الطب ببراعة. فجعل الايات ستبقى ايات الى يوم القيامة. يبرئ الاكمه - 00:02:39

ابرص ويحيي الموتى باذن الله. ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون باذن الله. طبعا العلم تقدم ووصل وقالوا للقمم والكواكب وزعرة وعطارد. ولكن ما فكروا اليوم انهم يعملوا عين للاكمل - 00:02:59

فهو ليداوي الابرص اذا راحوا الابرص اذا راح الابرص للطبيب قال والله ما عندنا لك طب. نبي نحاول نعطيك مبردات ومسكنات ولعله لا يستشري اما علاج ما فيه علاج الا اذا الله سبحانه من عليك بالشفاء. والاكمه اللي عينه مسكوكة تماما ما له في فتحة. ما له فتحة عيون - 00:03:19

يعني عبارة الوجه كأنه هو والخد والائف قطعة واحدة ما فيها فتحات. فيجي على الاكمه اللي ما له حدا قتل العين ولا فتحات للعين يقول بسم الله ويحط ايده فيصير له احسن احسن العيون. لهذا هيا المشركين لمحمد - 00:03:41

هياً جزيرة العرب دون الارض كلها هياً جزيرة العرب تهيئة واستعدادا لاستقبال محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يجرى. فشغل  
بالبلاغة والفصاحة. شغل المشركين في جزيرة العرب من اقصاها الى من حضرموت الى بصرة في الشام - [00:04:01](#)  
ومن الخليج الى البحر الاحمر. شغل هذه القبائل وهذه الامم بالبلاغة والبيان. وكانوا فجعلوا لهم اسواق عكاظ وما زلنا وذي المجاز.  
والناس يحسبون انهم جايين علسان يبيعوا ويشترىوا صحيح. جايين علسان يبيعوا ويشترىوا فيها. لكن الغرض الاسمى - [00:04:26](#)  
فوق البيع والشراء ان ينصبوا منبرا في السوق سم كل واحد طول السنة طول السنة هياً شعرا بليغا او نسرا بليغا او عنده كلام بليغ  
يكتب ويهيا ليعرضه في سوق عكاظ حتى يأخذ عليه الجائزة او يعلق شعره او نثره على الكعبة - [00:04:46](#)  
ويختارون ابلغ العرب يومها كالنابغة الذبياني او فلان او فلان يختارون ليكون حكما ويجلس على المنبر حكم يجلس على المنبر  
ويأتيه الشعراء من اول النهار الى اخره. من كل اصناف الجزيرة العربية من جميع القبائل. وينشدون وينثرون امامه. وهو يسمع -

[00:05:08](#)

وفي اخر النهار عندنا اه مغيب الشمس او حولها يصدر الحكم. اليوم اشعر الناس اليوم فلان كما قلت ان الخنساء تناظر لما عرضت  
نفسها عليه والقت قصيدتها امامه خجل قال والله بس انك مرة ولا والله ما في في السوق كله اشعر منك على الاطلاق. لولا انك امرأة

- [00:05:32](#)

او لولا ان ابا ميمون يعني اعشى قيس انشدني قبلك لقلت انك اشعر من بالسوق وهو صادق لانك لما تسمع شعرها حبيب الله افصح  
الخلق كان يستلذ عندما يسمع شعرها. وكان يقول هيه يا خناز زيديني من شعرك يا خنس - [00:05:58](#)  
كان يقولها ايه زيديني يعني زيديني من شعرك. فاشعروها يعتبر في الذروة من الشعراء. كل ذلك كان تهيئة لهؤلاء ليعلموا ان ما جاء  
به محمد ليس من جنس كلامهم لا يقدرين على مثلهم. تدرون ليش - [00:06:20](#)

الشاعر يبي ينظم طريق الدرب اللي مشى عليه يصف ناقته. يصف المرة اللي بيحبها بانت سعاد فقلب اليوم متبول. وما سعاد غداة  
البين اذ عرضوا الا اغنوا غبيهم مفعوله. اه صحيح فيه بلاغة وفيه فصاحة وفيه ارتفاع - [00:06:38](#)  
يبدأ بالغزال اكبر ما يبدأ بوصف النساء والتغزل فيهن. هذا العاقل الكبير اللي مثل كعب ابن زوير. بل وبعدين يمشي يصف آآ جبل  
يصف وهاد يصف نجوم يصف طريق يصف كذا صحيح - [00:06:57](#)

في دقيق مليق. لكن وين هو؟ وين هو؟ عن اية من كتاب الله. تجمع خير الدنيا والاخرة تجمع ما ينفع الناس في معاشهم ومعادهم  
تجمع كل خير وبر من الاحكام والحكم والعلوم والعلوم الدنيا وعلوم الاخرة في اية يقرأها النبي محمد الامي عليهم صلى الله -

[00:07:19](#)

الله عليه وسلم فكان هذا ارهاق للنبي محمد. ولذلك قال في الايات اللي قرأها على الكافر هذا السفير اول اية كتاب فصلت اياته انا  
عربيا لقومي يعلمون بشيرا ونذيرا - [00:07:43](#)